

حقائق التفسير

@ 55 | قالوا : لا علم لنا . | | وقال بعضهم : عجزهم عن درك المكتوبات عرفهم بذلك
قصورهم عن حقائق الحق . | | وقال بعضهم : من استكبر بعمله واستكثر بطاعته كان الجهل
وطنه ، ألا تراهم لما | قالوا للحق نسبح بحمدك ألجأهم إلى أن قالوا : لا علم لنا . | |
قال الواسطي : من قال أنا فقد نازع القدرة ، قالت الملائكة : نحن نسبح بحمدك | وذلك
ليغذيه من المعارف وهم أرباب للافتخار والاعتراض عن الربوبية بقولهم أتجعل | فيها من
يفسد فيها . | | قال الواسطي في قوله : ! 2 2 ! خلقه بعلمه السابق ودبره | بالتركيب
وألبسه شواهد النعت حتى يعرفه ، ثم كانت أنفاسه مدخرة عند الحق حتى | أبدأها . | |
وقال بعض العراقيين : شروط الخلافة رؤيته بذاته الأشياء فضلاً ووصلاً ، إذ الفصل | والوصل
لم ينفصل منه قط ، وأي وصل للحدث بالقدم . | | وقال بعضهم : أعلمهم أن العلم باﻻتم
من المجاهدات . | | وقال بعضهم : عَيَّـرُوا آدَمَ واستصغروه ولم يعرفوا خصائص الصنع فيه
فأمرُوا | بالسجود له . | | وقال بعض البغداديين : حلاه بخصائص الخلع وأظهر عليه صفات
القدم ، فصار | الخضوع له قرينة إلى الحق والاستكبار عليه بعداً من الحق . | | وقال
بعضهم : ! 2 2 ! خاطب الملائكة لا للمشورة ولكن | لاستخراج ما فيهم من رؤية الحركات
والعبادات والتسبيح والتقديس ردهم إلى قمتهم | فقال اسجدوا لآدم . | | وقال الواسطي في
قوله ! 2 2 ! أظهر عليهم ما أضمره في | شواهدهم لكم دونه فأظهر حرف كرمه ؛ لأن حرف
الكرم أن ترى أن شروط الجناية لا | تهدم العناية ولو أكرمهم على ما كان منهم لم تظهر
حقائق الكرم ، ولما قالوا ! 2 2 ! علّمَ آدمَ الأسماء كلها فرجعوا إلى رؤية التقصير في
| تسبيحهم وتقديسهم فقالوا : ! 2 2 ! إن التسبيح والتقديس لا يقربان | منك إنما يقرب
منك سبق عناية الأزل وهو لا تقدح فيه الجنايات والعصيان . |